مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

التنافس النرجسي وعلاقته بأسلوب التعلم العصبي لدى طلبة المرحلة الثالثة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس العامة

م. منار فاروق عزيز م. محمد حسن علي

م.م احمد محمود شاكر

جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية/ قسم الرياضيات

البريد الإلكتروني Email: manar.f.a@uomisan.edu.iq
mohmed.h.math@gmail.com
ahamedmhmood4747@gmail.com

الكلمات المفتاحية : التنافس النرجسي، النرجسية، التعلم العصبي.

كيفية اقتباس البحث

عزيز ، منار فاروق، محمد حسن علي ، احمد محمود شاكر ، التنافس النرجسي وعلاقته بأسلوب التعلم العصبي لدى طلبة المرحلة الثالثة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس العامة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Narcissistic rivalry and its relationship to the neurotic learning style among third-year mathematics students in the general teaching methods course

Lecturer.Manar Farouq Aziz
University of Maysan / College of Basic Education / Department of Mathematics

Lecturer. Mohammed Hassan Ali
University of Maysan / College of Basic Education / Department of Mathematics

Associate Lecturer . Ahmed Mahmoud Shaker
University of Maysan / College of Basic Education / Department of Mathematics

Keywords: narcissistic rivalry، narcissism، neuroticism، neurolearning

How To Cite This Article
Aziz, Manar Farouq, Mohammed Hassan Ali , Ahmed Mahmoud Shaker , Narcissistic rivalry and its relationship to the neurotic learning style among mathematics department students in the general teaching methods, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study aimed to determine the level of narcissistic competition among a sample of third-year mathematics students in the Methods of Teaching course. The researchers also sought to identify the relationship between narcissistic competition and neurolearning, as well as the variance in average scores of the sample members in narcissism. The study sample consisted of 364 students, including 129 males and 235 females. The researchers utilized two scales to assess narcissism and neurolearning.According to the study results, there is a level of narcissistic competition at 67%, a positive correlation between

narcissistic competition and neurolearning, and a variance in average scores of the sample members in narcissism and neurolearning attributed to gender and place of residence. The researchers concluded the following:

1. The results indicate that mathematics students possess a healthy level of narcissism, reflecting their self-confidence and helping them face life challenges in Iraq.
2. The study sample demonstrates a good level of understanding of neurolearning methods, as results near the average suggest that individual responses are closely aligned, enhancing the reliability of the findings.
3. The results reveal significant differences in narcissism levels between genders, with males exhibiting higher levels of narcissism compared to females, reflecting differences in self-concept between genders.

Based on these conclusions, the following recommendations were made:

1. Conduct educational workshops that clarify the difference between normative narcissism and malignant narcissism.
2. Guide psychological counseling professionals to formulate preliminary strategies for counseling and psychotherapy that align with the characteristics of individuals with pathological narcissism..

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى التنافس النرجسي لدى عينة من طلبة قسم الرياضيات في المرحلة الثالثة في مادة طرائق التدريس، كما سعى الباحثون إلى تحديد العلاقة بين التنافس النرجسي والتعلم العصبي، وكذلك التباين في متوسط درجات أفراد العينة في التنافس النرجسي. تكونت عينة الدراسة من ٣٦٤ طالب وطالبة، بواقع ١٢٩ طالب و٢٣٥ طالبة. وقد استخدم الباحثون مقياسين لتقييم النرجسية والتعلم العصبي. ووفقاً لنتائج الدراسة، فإن هناك مستوى للمنافسة النرجسية بنسبة ٦٧%، وارتباط موجب بين التنافس النرجسي والتعلم العصبي، وتباين في متوسط درجات أفراد العينة في النرجسية والتعليم العصبي التي تعزى إلى الجنس ومكان الإقامة. وخلص الباحثون إلى ما يلي:

١. تشير النتائج إلى أن طلاب الرياضيات يمتلكون مستوى جيدا من النرجسية، مما يعكس ثقتهم بأنفسهم ويساعدهم في مواجهة تحديات الحياة في العراق.

٢. تظهر عينة الدراسة مستوى جيدًا من فهم أساليب التعلم العصبي، حيث تشير النتائج القريبة من المتوسط إلى أن الاستجابات الفردية مترابطة بشكل وثيق، مما يعزز موثوقية النتائج.

٣. تكشف النتائج عن وجود فروق كبيرة في مستويات النرجسية بين الجنسين، حيث أظهر الذكور مستويات أعلى من النرجسية مقارنة بالإناث، مما يعكس اختلافات في مفهوم الذات بين الجنسين.

وبناءً على هذه الاستنتاجات، تم تقديم التوصيات التالية:

١. إجراء ورش عمل تعليمية توضح الفرق بين النرجسية المعيارية والنرجسية الخبيثة.

٢. توجيه المتخصصين في الإرشاد النفسي لصياغة استراتيجيات أولية للإرشاد والعلاج النفسي تتوافق مع خصائص الأفراد المصابين بالنرجسية المرضية.

الفصل الأول
مشكلة البحث

في ظل التوجهات الحديثة نحو تحسين أساليب التعلم وتطوير الأداء الأكاديمي، أصبح من الضروري فهم كيف يمكن أن يؤثر التنافس النرجسي، الذي يرتبط بمستويات عالية من الثقة بالنفس والرغبة في التفوق، على كيفية استيعاب الطلاب للمعلومات واستخدامهم لاستراتيجيات التعلم العصبي.تتزايد المخاوف من أن الطلاب الذين يتسمون بتنافس نرجسي قد يظهرون نمط تعلم مختلف يعكس درجة عالية من التفاعل الاجتماعي، وبالتالي قد يؤثر على كفاءة التعلم. على سبيل المثال، هل يسهم التنافس النرجسي في تعزيز الدافعية لدى الطلاب، مما يجعلهم أكثر انفتاحًا لتبني أساليب التعلم العصبي الفعالة، أم أنه بالعكس يعوقهم عن تحقيق استراتيجيات تعلم صحية وسليمة؟ هذه التساؤلات تدعو إلى إجراء دراسة منهجية لفهم هذه الديناميات.علاوة على ذلك، قد يؤدي الفهم العميق لعلاقة التنافس النرجسي بأسلوب التعلم العصبي إلى تحسين البرامج التعليمية من خلال دعم أساليب التعليم التي تأخذ بعين الاعتبار الخصائص الشخصية للطلاب. لذا، تتحدد الإشكالية البحثية في ضرورة الإجابة عن أسئلة محددة حول كيفية تأثير التنافس النرجسي على أنماط التعلم، وكيف يمكن تطوير استراتيجيات تدريس مناسبة تعزز من الصحة النفسية والرفاهية الأكاديمية لدى الطلاب.

وعليه جاء البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الآتي:

ما علاقة التنافس النرجسي بأسلوب التعلم العصبي لدى طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس العامة، المرحلة الثالثة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما واقع التنافس النرجسي لدى طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس العامة، المرحلة الثالثة؟

●ما واقع استخدام أسلوب التعلم العصبي لدى طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس العامة، المرحلة الثالثة؟

أهمية البحث

وعلى الرغم من أن الباحثين في المجتمعات الغربية قد أولوا موضوع النرجسية اهتماماً كافياً في العصر الحديث، إلا أن المجتمعات العربية، والمجتمعات العراقية على وجه الخصوص، لم تعطه هذا الاهتمام، ومن ثم تطمح الباحثة إلى المساهمة في إثراء المكتبة النفسية في العراق والمنطقة العربية من خلال إدراج هذه الدراسة ضمن التراث النفسي.كما تأتي أهمية هذا البحث في أنها تقدم أداة لقياس النرجسية يمكن الاستفادة منها في البيئة العربية.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن مستوى التنافس النرجسي لدى طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس العامة، والتعرف على العلاقة بين التنافس النرجسي والتعلم العصبي، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية والتي يمكن أن تعزى إلى النوع ومكان السكن.

فرضيات البحث:

١-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث على مقياس التنافس النرجسي بين طلبة قسم الرياضيات لمتغير الجنس.

٢-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث على مقياس التنافس النرجسي بين طلبة قسم الرياضيات لمتغير مكان السكن.

٣-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث على مقياس التنافس النرجسي بين طلبة قسم الرياضيات لمتغير الجنس.

٤-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث على مقياس التنافس النرجسي بين طلبة قسم الرياضيات لمتغير مكان السكن.

٥-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين مستوى التنافس النرجسي وأساليب التعلم العصبي لدى طلبة قسم الرياضيات.

حدود البحث:

١-**حدود مكانية:** قسم الرياضيات في جامعة ميسان.

٢-**حدود زمانية:** البحث الفترة الزمنية من عام ٢٠٢٤- ٢٠٢٥.

٣-**حدود موضوعيه:** يركز البحث على مادة طرائق تدريس الرياضيات، مما يعني أن جميع الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس هذه المادة ستكون محط الاهتمام، بينما يتم تجاهل المواضيع أو الفروع الأخرى من التعليم.

٤-**حدود بشرية:** يتناول البحث عينة من طلبة قسم الرياضيات.

مصطلحات البحث :

النرجسية: النرجسية هي سمة شخصية مرتبطة برغبة مستمرة في السلطة والتفوق على الآخرين، والشعور بالعظمة، والشعور غير الواقعي بالتفوق، والافتقار إلى التعاطف مع الآخرين، واستغلال الآخرين لتحقيق أهداف شخصية. التعريف اجرائي للنرجسية هو مجموع الدرجات التي يحققها الفرد على مقياس النرجسية المستخدم في الدراسة.

التعلم العصبي Neuroticism: التعلم العصابي هو أسلوب تعلم عرفه آيزنك بأنه سمة عاطفية غير مستقرة وشديدة تجعل الفرد أكثر عرضة لتطور الأعراض العصابية في مواقف الإجهاد الشديد (الإرهاق) (رضوان، ٢٠٠١).

التعريف اجرائي للتعلم العصابي هو مجموع الدرجات التي يحققها الفرد على مقياس التعلم العصابي، والذي يتم اشتقاقه من اختبار آيزنك للشخصية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

التنافس النرجسي

يرتبط مصطلح "النرجسية" بالأسطورة اليونانية عن نرجس، وهو شاب كان محبوبًا من الآخرين ولكنه لم يكن قادرًا على حب أو تبجيل أي شخص سوى نفسه. وقد كان لهذا عواقب وخيمة عليه وعلى أحبائه. في عام ١٨٩٨، أدخل أليس مصطلح "النرجسية" في مجال علم النفس؛ ومع ذلك، فقد استخدمه للإشارة إلى ميل إلى المشاعر الجنسية. ثم ما لبث أن تغير كلياً ليشير إلى الإعجاب بالذات Self admiration واستخدمه بعد ذلك ناكيه Nacke في عام ١٨٩٩ ليشير إلى الانحراف الجنسي Sexual perversion حيث يتعامل الفرد مع جسمه على أنه موضوع جنسي. وبالرغم من أن ناكيه كان طبيباً نفسياً ألمانياً غير معروف في ذلك الوقت إلا أنه يرجع له الفضل في لفت انتباه فرويد لمصطلح النرجسية، ذلك المصطلح الذي ترك انطباعاً قوياً لدى فرويد عام ١٩١٤، وأصبح مفهوماً محورياً في تفكيره الإكلينيكي والميتاسيكولوجي (١٩٨٨ Raskin & Terry،)، ونظر فرويد إلى النرجسية كقوة ليبيدية Libidinal force تشبه الهرمون

القادر على الانتقال إلى أجزاء مختلفة من جسم الإنسان، والاستقرار والتمركز والتثبت في تلك الأماكن (Lachkar 1 :2005)، وبالنسبة للأنا في النرجسية الثانوية (فينكيل، ٢٠٠٦: ٤٠٩)، فإن هذا هو ما دفع فرويد إلى النظر إلى النرجسية الثانوية باعتبارها انسحابًا وتراجعًا للرغبة الجنسية من شخص ما بعد الإحباط الشديد وعودتها إلى الذات (البحيري، ١٩٨٧، ٢٧). ويرى فرويد أيضًا أن النرجسية الأولية صحية. وفي حين أن النرجسية الثانوية هي دائمًا نتيجة الفشل في الارتباط بشخص ما ، فإن جاكوبسون، فيما يتعلق بنوعي النرجسية، يفضل عدم التمييز بينهما حتى تحتفظ النرجسية بالمعنى التقليدي لفرويد، والذي يعني "حب الذات".ويعترض فروم Fromm على تفسير فرويد لمفهوم النرجسية من خلال نظرية الليبيدو، التي لم تترك مجالاً لإمكانية النظر إلى النرجسية الأولى والثانوية على أنهما عبارة عن أنواع مختلفة من الخبرة، ففي النرجسية الأولى يتكلم فرويد عن تقدير الذات، والنرجسية الثانوية عبارة عن ميكانيزم يستخدم في حالة الخوف من فقدان تقدير الذات(Asch، ٢٠٠٤:٣٤).واستخلص فرويد فكرة النرجسية من خلال العلاقة الجدلية التي تربط ما بين اختيار الموضوع النرجسي – حيث يختار الفرد الموضوع على غرار صورته ذاته وبين التماهي، حيث يتشكل الشخص أو جزءاً من أركان شخصيته على نمط موضوعاته السابقة(عباس، ١٩٩١: ٩٦).

تعريف النرجسية

لقد تم استخدام النرجسية في الكتابة التعليمية بثلاث طرق مختلفة على الأقل. كان المنظور الأولي وصفيًا وديناميكيًا، حيث وصف النرجسية بأنها استسلام للذات وحب للذات. المنظور الثاني، من وجهة نظر تطورية، يفترض أن النرجسية هي مقدمة لمرحلة حب الأشياء. المنظور الثالث رأى النرجسية كمرض شخصي، يمكن مقارنته باضطراب الشخصية الفصامية، أو اضطراب الشخصية الحدية، أو اضطراب الشخصية السيكوباتية (كانتور، ٢٠٠٦: ١١١). يفترض كيرنبيرج (٢٠٠٤: ٤٥-٤٦) أن النرجسية مفهوم متعدد الأوجه، يتميز بمستويين متكاملين من التعريفات. يلتزم المستوى الأولي بالنظرية التحليلية التي ترى النرجسية كاستثمار ليبيدي في الأنا. ويعترف كيرنبيرج بالتحديات المرتبطة بهذا المستوى من التوصيف، والذي يقدم نماذج للوظائف النفسية اللاواعية التي توضح الظواهر السريرية التي نختبرها، وكذلك المستوى اللاحق. يشير التعريف الثاني للنرجسية إلى مجموعة من العلامات السريرية التي تحدد الأفراد الذين يعانون من خلل في تنظيم احترام الذات. يصف(عيد، ١٩٩٧ : ٢٠٠) النرجسية بأنها انشغال مفرط بالذات، مما يؤدي إلى عبادة الذات وعدم القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين. تؤدي هذه الحالة إلى الاعتماد على التحقق الخارجي لتجديد احترام الذات وسط

تناقضات الحياة وإحباطاتها. يصف (كامبل وآخرون ،٢٠٠٧) النرجسية بأنها سمة شخصية تتميز بصورة ذاتية مبالغ فيها ونقص في الدفء والحميمية في العلاقات الشخصية.يعرف قاموس كامبريدج لعلم النفس النرجسية بأنها ميل الفرد إلى استغلال الآخرين، والانشغال بأوهام النجاح والقوة، وتضخيم الذات، والشعور بالتفوق. (ماتسوموتو، ٢٠٠٩: ٣٢٦) النرجسية يعرفها (صالح ،٢٠١٠) بأنها نمط ثابت من العظمة والكبرياء المبالغ فيهما، يتجلى في كل من السلوك والخيال. وتتميز بالإحساس المبالغ فيه بأهمية الذات، مثل المبالغة في موهبة المرء الشعرية أو الروائية في حالة المثقف، والانشغال بأوهام النجاح غير المحدود والجمال والحب المثالي، والاعتقاد بأن المرء يتمتع بتكوين خاص أو فريد لا يفهمه إلا النخبة، والانتهازية بمعنى استغلال الآخرين لتحقيق أهداف المرء، واللامبالاة بمشاعر واحتياجات الآخرين، والحسد في كثير من الأحيان للآخرين أو الاعتقاد بأن الآخرين يحسدونه، والغطرسة والكبرياء. في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM–IV)، يُعرَّف اضطراب الشخصية النرجسية بأنه نمط مستمر من العظمة (أي العظمة، والحاجة إلى التقدير، والافتقار إلى التعاطف) يتجلى في مجموعة متنوعة من السياقات، ويبدأ في مرحلة البلوغ المبكر، ويدعمه خمسة أو أكثر من الأمور التالية:

١. يبالغ في الإنجازات والمواهب، ولديه شعور مبالغ فيه بأهمية الذات، ويتوقع الاعتراف به باعتباره متفوقًا دون تحقيق إنجازات معادلة.

٢. مشغول بمفاهيم النجاح الأبدي، أو القوة، أو التألق، أو الجاذبية، أو الحب المثالي.

٣. يعتقد أنه استثنائي ومميز، وأن الأفراد المتميزين أو ذوي الطبقة العليا، أو المؤسسات الخاصة فقط، يجب أن يكونوا قادرين على فهمه.

٤. يتطلب قدرًا غير عادي من الامتنان.

٥. لديه شعور بالصدارة (التخويل) Entitlement، أي التوقعات غير المعقولة في معاملة تفضيلية خاصة، أو الامتثال التلقائي لتوقعاته.

٦. استغلالي في علاقاته الشخصية، أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.

٧. يفتقر إلى القدرة على التفهم العاطفي؛ يرفض الاعتراف بمشاعر وحاجات الآخرين.

٨ غالباً ما يكون حسوداً للآخرين، أو يعتبر أن الآخرين يكنون له مشاعر الحسد.

٩ . يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة متعالية (جمعية الطب النفسي الأمريكية، ٢٠٠٤ :١٥٢).

التعلم العصبي

اختلفت الاتجاهات المختلفة في علم النفس في تحديد أسباب العصابية، فكل منها تناوله من خلال إطاره المرجعي، فالنظرية التحليلية تنظر إلى التعلم العصبي وكأنها مظهر يخفي تحته الفرد ما يعاني من قلق وإزعاج، والنظرية السلوكية ترى أن التعلم العصبي هو النظرية المعرفية إلى التعلم العصبي باعتباره فشلاً في نظام البنية المفاهيمية الذي ينتج عن النمط الفريد لمعالجة المعلومات واختيارها، والذي يعد نتيجة للظروف غير المناسبة للفرد. وحتى وصول آيزنك، كان يُنظر إلى التعلم العصبي باعتباره سمة شخصية مرتبطة بالأمراض النفسية، وخاصة القلق والاكتئاب. ومع ذلك، فقد افترض أن الأفراد الذين أظهروا مستويات عالية من التعلم العصبي لا يعانون بالضرورة من العصاب؛ بل إنهم كانوا أكثر استعدادًا لتجربة قضايا عصابية.وأن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس التعلم العصبي يميلون إلى وضع أهداف أعلى من قدراتهم، ويكون مستوى تقييمهم لأدائهم منخفضاً . ومن السمات المميزة لبعد التعلم العصبي تقلب المزاج، والأرق، والعصبية، ومشاعر النقص، والقابلية للإثارة، و يشكو الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد من أعراض نفسية جسمية كالصداع، والاضطرابات الهضمية، والأرق... (تايلور وآخرون: ١٩٩٦، ٢٨٣)

وفقًا (لماكري وجون ،١٩٩٢)، فإن التعلم العصبي هو سمة شخصية تشمل سمات تتعلق بالقلق والعداء والاندفاع والوعي الذاتي والاكتئاب والعداء والضعف والاندفاع. يعرف بأن التعلم العصبي بأنه ميل يزيد من قابلية الفرد لتجربة مشاعر سلبية شديدة، ويتميز بالسمات السلوكية والمعرفية المرتبطة بهذه المشاعر. (دير زي وآخرون ،١٩٩٩) وأن التعلم العصبي هو بُعد شخصي يقيس الاستقرار العاطفي وحساسية الفرد للمزاج عندما يتعرض لمحفزات سلبية. التعريف المستخدم في هذه الدراسة هو "تعريف آيزنك، الذي ينظر إلى التعلم العصابي باعتباره سمة عاطفية غير مستقرة وشديدة تجعل الشخص مستعدًا لتطوير أعراض عصابية في مواقف الإجهاد المفرط" (رضوان، ٢٠٠١).

الدراسات السابقة:

١-قام (ديفيس وآخرون ،٢٠٠١) بفحص النرجسية والتعلم العصابي في مجموعة مكونة من ١٢٠ طالبة. استخدم البحث مقياس التعلم العصابي من استبيان آيزنك للشخصية، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي كبير بين النرجسية والعصابية.

٢-قام(إكسلاين وآخرون، ٢٠٠٤)دراسة حول الصدارة كأحد أبعاد النرجسية في علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة مكونة من (٢٤١) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الصدارة والعصابية.

٣-أجرى بينكوس وأنسيل (٢٠٠٩) دراسة ركزت على تطوير مقياس النرجسية والتحقق من خصائصه السيكومترية. وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة ٧٧٦ طالب وطالبة من طلبة الجامعات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود سبعة عوامل للمقياس نتيجة التحليل العاملي وهي: التضحية بالنفس، والعظمة والاستخفاف بالآخرين، والقيادة، والاستغلال، وتقدير الذات المشروط. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن متغير الجنس ارتبط باختلافات في النرجسية، والتي كانت لصالح الإناث بشكل كبير.

٤-أجرى قرباني وآخرون (٢٠١٠) دراسة حول العلاقة بين النرجسية ومتغيرات معينة بين طلاب الجامعات في طهران. وبلغ إجمالي عينة الدراسة ٤٠٦ فردًا من الذكور والإناث. وُجد أن النرجسية المرضية لها ارتباط إيجابي وهام بالضغوط العاطفية، فضلاً عن ارتباط سلبي بكل من تقدير الذات ومعرفة الذات، وفقًا لنتائج الدراسة. ولم تشير نتائج الدراسة إلى أي تمييز مرتبط بالجنس في النرجسية بين الذكور والإناث. ومع ذلك فقد تبين أن النرجسية أكثر قبولاً لدى الذكور. بالمقارنة بالإناث.

٥-دراسة أجراها لوتينز (٢٠١٠) حول النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة مكونة من (٢٥٣) طالب وطالبة يدرسون في جامعة نورث كارولينا، كشفت نتائج الدراسة أن مستوى النرجسية كان أقل من المتوسط. كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط سلبي ودال بين النرجسية والعصابية، وارتباط إيجابي ودال مع الانفتاح، وعلاقة إيجابية ودالة بين النرجسية والعمر.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن الثقافة الغربية تركز على دراسة النرجسية في علاقتها بسمات الشخصية. ويؤكد الباحثين أن هناك نقصاً في الاهتمام بهذا المفهوم على المستوى العربي، باستثناء بعض المقالات التي ناقشت نرجسية بعض الحكام العرب الذين ساهموا في ثورات الربيع العربي. ومن الواضح أن الأدبيات النفسية الأجنبية تزخر بالدراسات حول هذا المتغير، إلا أن الأدبيات النفسية العربية، وخاصة العراقية، تبدو خالية إلى حد كبير من الأبحاث التي تتناول مفهوم النرجسية.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدموا الباحثين المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين التنافس النرجسي والتعلم العصبي لدى طلبة قسم الرياضيات المسجلين في مقرر طرائق التدريس، وكذلك التعرف على الفروق في متوسطات النرجسية التي تعزى لمتغيري الجنس والسكن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) طالباً وطالبة، منهج (١٢٩) طالباً، و(٢٣٥) طالبةً من طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس، وقد اختير أفراد العينة بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة:

١ – مقياس النرجسية

استخدموا الباحثين في الدراسة الحالية مقياساً للنرجسية من إعدادها ملحق (١)، وقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية:بعد الإطلاع على التراث الأدبي والدراسات السابقة التي تناولت موضوع ومقاييس النرجسية Pincus & Pathological Narcissism Inventory مثل مقياس النرجسية المرضية The Narcissistic Personality Inventory ومقياس الشخصية النرجسية ،Ansell(2009 استبيان الشخصية ،Pinsky & Young(2009: 261–266) Raskin & Hall إعدادومقياس Narcissistic Personality Motter 2009) Questionnaire النرجسية النرجسية في مقياس الشخصية المتعدد الأوجه (مليكة، ١٩٩٧)، ومقياس النرجسية (عيد،١٩٩٧)، واستبيان الشخصية النرجسية (البحيري، ٢٠٠٥)قاموا الباحثين ببناء مقياس الشخصية النرجسية، ويتكون من (٣٦) عبارة موزعة على ستة أبعاد تقيس السلطة، والتعالي على الآخرين، والإحساس بالصدارة، والاستعراضية، والاستغلالية، ونقص التعاطف.

وتتمثل السلطة Authority في شعور الفرد بأنه يستطيع التأثير في الآخرين، فهو صاحب نفوذ، ويستحق أن يكون قائداً.أما التعالي على الآخرين Superiority فإنه يعني اعتقاد الفرد بأنه متميز، وأفضل من الآخرين، فله تكوين خاص من نوعه لا يفهمه إلا عليه القوم.

جدول رقم (١) :توزيع عبارات المقياس على الأبعاد

البعد	أرقام العبارات	مجموع العبارات
السلطة	31، 25، 19، 13، 7،1	٦
التعالي على الآخرين	2. 8. 14. 20. 26. 32	٦
الصدارة	3. 9. 15. 21. 27. 33	٦
الاستعراضية	4. 10. 16. 22. 28. 34	٦
الاستغلالية	5. 11. 17. 23 29 35	٦
نقص التعاطف	6. 12. 18. 24. 30. 36	٦

صدق المقياس

وبعد تصميم المقياس في نسخته الأولية، تم إرساله إلى خمسة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في علم النفس والإرشاد النفسي بقسم الرياضيات، وبعد تقييم وجهة نظرهم حول ادعاءات المقياس، والتي حققت نسبة اتفاق بلغت ٠.٨٦، تأكدوا الباحثين من صحة المقياس مبدئياً. وللتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معامل الارتباط لكل عبارة بالنسبة إلى البعد المقابل لها، وكذلك معاملات الارتباط بين جميع الأبعاد، كما هو موضح في الجدولين (٢) و(٣).

جدول رقم (٢) :معاملات الارتباط بين درجات بنود كل بعد من مقياس النرجسية والدرجة الكلية لهذا البعد

الابعاد	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
السلطه	١	**00558	١٣	**0.733	٢٥	**0.628
	٧	**0.676	١٩	**0.581	٣١	**0.658
التعالي على الآخرين	٢	**0.542	١٤	**0.562	٢٦	**0.462
	٨	**0.498	٢٠	**0.626	٣٢	**0.534
الصدارة	3	**0.536	15	**0.565	27	**0.567
	9	**0.562	21	**0.550	33	**0.498
الاستعراضية	4	**0.563	16	**0.531	28	**0.595
	10	**0.490	22	**0.692	34	**0.654
الاستغلالية	5	**0.590	17	**0.472	29	**0.541
	11	**0.601	23	**0.625	35	**0.523
نقص التعاطف	6	**0.505	18	**0.602	30	**0.483
	12	**0.477	24	**0.526	36	**0.437

جدول رقم (٣) :معاملات ارتباط الابعاد مع بعضـــها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	السلطة	التعالي على الآخرين	الصدارة	الاستعراضية	الاستغلالية	نقص التعاطف	المقيـاس الكلي
السلطة	١						
التعالي على الآخرين	**0.487	١					
الصدارة	**0. 370	**0.405	١				
الاستعراضية	**0. 446	**0. 472	**0. 543	١			
الاستغلالية	**0. 482	**0.365	**0.506	**0. 469	١		
نقص التعاطف	**0. 148	**0. 202	**0. 352	**0. 245	**0. 322	١	
المقيـاس الكلي	**0. 711	**0. 694	**0. 752	**0. 771	**0.758	**0.518	١

ثبات المقياس

قاموا الباحثين بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع على عينة مكونة من (٣٠) طالبة، وبلغ معامل الثبات ٠.٨١٤.كما تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبلغت نسبة الثبات (٠.٧٢) وباستخدام معادلة سبيرمان – براون لتعديل الثبات بلغت نسبة الثبات (٠.٨٢).كذلك تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس على النحو التالي: معامل ثبات ألفا كرونباخ على السلطة هو (٠.٧١) التعالي على الآخرين (٠.٧٩)، والصدارة (٠.٨٢)، والاستعراضية (٠.٨٥)، والاستغلالية (٠.٧٥)، ونقص التعاطف (٠.٧٢) ، وهكذا أصبح المقياس يتمتع بمعامل ثبات يمكن الاعتماد عليه وعلى نتائجه في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس:

يستجيب الممتحن لكل عبارة من عبارات المقياس باستخدام مقياس من خمس نقاط يتضمن البدائل التالية: قابل للتطبيق بشكل طفيف للغاية، وقابل للتطبيق بشكل طفيف، وقابل للتطبيق بشكل معتدل، وقابل للتطبيق بشكل كبير، وقابل للتطبيق بشكل كبير للغاية. وقد تم تعيين الدرجات التالية للمقياس بالترتيب: (٠، ١، ٢، ٣، ٤) بحيث تكون أعلى درجة هي (١٤٤) وأقل درجة هي (صفر).وفقًا للمقياس المستخدم في الدراسة، يمكن تصور النرجسية على أنها استمرارية، مع وجود النرجسية في شكلها المرضي في أحد طرفيها. في هذه الحالة، ينظر النرجسي إلى نفسه كموضوع للحب، ويتوج هذا بحب القوة والتفوق على الآخرين والقيادة والاستعراض والاستغلال ونقص التعاطف. في الطرف المقابل من الاستمرارية، قد تقل شدة الإحساس النرجسي، مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالرضا عن الذات والهوية واحترام الذات. في المتوسط، توجد النرجسية التوافقية بين طرفي المتصل. ويمتلك هذا الشكل من النرجسية مكونات نرجسية طبيعية، وخصائص توافقية، والقدرة على تسهيل تطوير صورة ذاتية إيجابية من خلال الحب والعمل.

٢ – مقياس العصابية (التعلم العصبي)

تم تعديل هذا المقياس من قائمة آيزنك للشخصية وتم تعريبه وتطويره من قبل عبد الخالق في عام ١٩٩١. يتكون المقياس من ٢٣ مكونًا. قام معد الاختبار بتقييم ثبات المقياس في السياق المصري، مما أسفر عن معامل ألفا قدره ٠.٨٠ لمقياس التعلم العصبي. قام (الأنصاري ،٢٠٠٢: ٦٨٥) بتقييم صلاحيته وموثوقيته في السياق الكويتي، باستخدام صلاحية المعيار والاتساق الداخلي، وحساب معامل ألفا كرونباخ، والذي تم تحديده ليكون ٠.٨٨. قام(

رضوان ،٢٠٠١) بتقييم ثباته في السياق السوري، مما أسفر عن معامل ألفا كرونباخ قدره ٠.٧٨. تم تقييم ثبات هذا المقياس في العديد من الدراسات الدولية، والتي أثبتت صلاحيته (٢٠٠٦). وقد قام(جودة ،٢٠٠٩) بتقييم صلاحيتها وثباتها ضمن السياق العراقي مستخدما صلاحية المعيار وصلاحية الاتساق الداخلي وحساب معامل ألفا كرونباخ والذي وجد أنه (٠.٧٢).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج ومناقشة السؤال الأول: ينص السؤال الأول على ما مستوى النرجسية لدى طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس؟ وللإجابة عن السؤال السابق تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول (٤)

جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة على مقياس النرجسية

المقياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
النرجسية	364	96.868	16.135	67%

ويشير الجدول (٤) إلى أن متوسط درجة النرجسية لدى عينة الدراسة هو (٩٦.٨٦٨) أي أن مستوى النرجسية لديه هو (٦٧%). وتكشف النتائج أن الطلبة المسجلين في قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس يتمتعون بمستوى نرجسية أعلى من المتوسط، مما يعكس درجة صحية من الثقة بالنفس واحترام الذات وتقدير الذات. وبالتالي فإن الفرد العراقي يمتلك صورة ذاتية إيجابية تعمل كمحفز داخلي يساعد في هيكلة تصوره لذاته وضميره، وبالتالي تمكينه من مواجهة التحديات المتعددة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية المتأصلة في الواقع العراقي.

نتائج ومناقشة السؤال الثاني: ما واقع استخدام أسلوب التعلم العصبي لدى طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس العامة، المرحلة الثالثة؟ وللإجابة عن السؤال السابق تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول (٥)

جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التعليم العصبي

المقياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
التعليم العصبي	364	89.365	15.124	61%

يعرض جدول رقم (٥) النتائج المتعلقة بمقياس التعليم العصبي لعينة البحث المكونة من ٣٦٤ فرداً. يشير المتوسط الحسابي البالغ ٨٩.٣٦٥ إلى المستوى العام الذي تسجله العينة فيما يخص فهم واستيعاب أساليب التعليم العصبي. أما الانحراف المعياري البالغ ١٥.١٢٤ فهذا يعكس مدى تباين استجابات الأفراد حول هذا المتوسط، حيث يشير الانحراف المعياري المنخفض نسبيًا إلى أن الاستجابات قريبة من المتوسط، مما يعزز موثوقية النتائج. وفيما يتعلق بالوزن النسبي الذي تم تحديده بنسبة ٦١%، فإنه يدل على أن مستوى التعليم العصبي يمثل ٦١% من الفهم الكلي لأساليب التعلم في العينة. وهذا يشير إلى أن هناك إدراكًا جيدًا لدى الطلبة لمفاهيم التعليم العصبي، مما يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على استراتيجيات التعلم التي يتبعونها.

نتائج ومناقشة الفرض الأول: ينص الفرض الثاني على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث على مقياس التنافس النرجسي بين طلاب وطالبات قسم الرياضيات تعزا لمتغير الجنس" وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبارت، وذلك كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول رقم (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أفراد العينة في مقياس النرجسية تبعاً لمتغير النوع

عينة الدراسة المتغير	ذكور (ن=١٢٩)		إناث (ن=٢٣٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السـلطة	١٨.٠٩	٣.٦٦	١٦.٩٢	٤.٣٦	٢.٥٧	٠.٠١
التعالي علـى الآخرين	١٧.٧٧	٣.٣١	١٧.٩٩	٣.٨٦	٠.٥٤	غير دالة
الصـدارة	١٦.٧٩	٣.٩٤	١٦.٨٠	٣.٦٩	٠.٠٣	غير دالة
الاستعراضيـة	١٧.٨٧	٤.١١	١٨.٢٥	٤.١٢	٠.٨٤	غير دالة
الاستغلاليـة	١٥.٤٥	٤.٠١	١٣.٣٩	٣.٧١	٤.٨١	٠.٠١
نقص التعاطف	١٣.٣١	٣.٥٦	١٢.١٤	٣.٣٧	٣.٠٢	٠.٠١
المقيـاس الكلـي	٩٩.٣٠	١٥.٩٥	٩٥.٥٣	١٦.٤٤	٢.١٤	٠.٠٥

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا كان متغير الجنس مسؤولاً عن الاختلافات ذات الدلالة الإحصائية، حيث كان الذكور أكثر نرجسية من الإناث على المقياس الإجمالي. يتم تفسير هذه النتيجة من حيث مفهوم الذات لدى الرجل، والذي يتميز بالاستقلال والفردية، على عكس مفهوم الذات لدى المرأة، والذي يتميز بالتبعية. تتوافق هذه النتيجة مع تصور غالبية الأفراد بأن شخصية الذكر تتميز بالنرجسية مقارنة بشخصية الأنثى. بالإضافة إلى ذلك، فهي تتفق مع العديد من الدراسات التي بحثت في الاختلافات بين الجنسين في النرجسية، بما في ذلك

Tshanz، وآخرون (١٩٩٨) و Foster، وآخرون (٢٠٠٣). Ghorbani، وآخرون (٢٠٠٤)؛ Watson، وآخرون (٢٠٠٤)؛ Ames، وآخرون (٢٠٠٦)؛ Miller & Campbell (2008)؛ Pincus & Ansell (2009)؛ باريلدز وديكسترا (٢٠١٠) فيما يتعلق بالتفاوت بين الجنسين في أبعاد مقياس النرجسية، كانت الدرجات المتوسطة للذكور أعلى من درجات الإناث في الأبعاد التالية: السلطة، والاستغلال، وغياب التعاطف.

كما يتضح من الجدول (٦) أن الذكور يتسمون بمستوى أعلى من الاستغلالية مقارنة بالإناث، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في الاستغلالية كبعد من أبعاد النرجسية

نتائج ومناقشة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث على مقياس التنافس النرجسي بين طلاب وطالبات قسم الرياضيات تعزا لمتغير مكان السكن (مدينة – قرية)، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي واختبارات ، وذلك كما هو مبين في الجدول (٧)

جدول رقم (٧) :المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أفراد العينة في مقياس النرجسية تبعاً لمتغير مكان السكن .

عينة الدراسة المتغير	مدينه (ن=١٩٢)		قرية (ن=١٧٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السـلطة	١٧.٩٧	٣.٩١	١٦.٦٣	٤.٣٣	٣.٠٨	٠.٠١
التعالي علـى الآخرين	١٨.٤٩	٣.٦٢	١٧.٢٨	٣.٦٤	٣.١٧	٠.٠١
الصـدارة	١٦.٩٣	٣.٧٢	١٦.٦٥	٣.٨٤	٠.٧١	غير دالة
الاستعراضيه	١٨.٥٣	٤.٢٦	١٧.٦٧	٣.٩٣	٢.٠١	٠.٠٥
الاستغلاليه	١٤.٣٧	٣.٧٣	١٣.٨٥	٤.١٦	١.٢٣	غير دالة
نقص التعاطف	١٢.٥١	٣.٥٢	١٢.٦٢	٣.٤٥	٠.٢٩	غير دالة
المقيـاس الكلـي	٩٨.٨١	١٥.٥٢	٩٤.٧٠	١٦.٦٤	٢.٤	٠.٠٥

يتضح من الجدول (٧) وقد لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ لمتغير مكان السكن، حيث حصل سكان المدينة على متوسط درجات أعلى من سكان القرى. وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة النرجسية لدى طلاب المناطق الحضرية تفوق تلك لدى أطفال القرى. وهذه النتيجة منطقية، حيث تتميز ثقافة سكان المناطق الحضرية بالفردية، على عكس ثقافة سكان القرى التي تنحرف بشكل كبير عن الفردية حيث تسود القرى قيم الإيثار والتعاون، وبالتالي فإن الشخصية النرجسية التي يتميز بها سكان المدن تأتي نتيجة لما تفرزه ثقافة المدينة،

تلك الثقافة التي تسودها قيم الفردية وحب الذات والرغبة في السيطرة، ، كشفت نتائجها أن المجتمعات التي تتسم بالفردية يكون سكانها أكثر نرجسية، وتؤكده دراسة أخرى قام بها (Ghorbani.، ٢٠٠٤) كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين النرجسية والقيم الجمعية.

نتائج ومناقشة الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث على مقياس التنافس النرجسي بين طلاب وطالبات قسم الرياضيات تعزا لمتغير الجنس". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي واختبارات، وذلك كما هو مبين في الجدول (٨)

جدول رقم (٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أفراد العينة في مقياس النرجسية تبعاً لمتغير النوع

عينة الدراسة المتغير	ذكور (ن=١٢٩)		إناث (ن=٢٣٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعليم العصبي	١٦.٣٩	٤.٦٥	١٤.٣٣	٣.٢٦	٢.٠٣	٠.٠٢

يعرض جدول رقم (٨) البيانات المتعلقة بمقياس النرجسية لفئات عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع (ذكور وإناث). تشير النتائج إلى وجود فروق جلية في مستويات النرجسية بين الجنسين، حيث بلغ متوسط درجات النرجسية للذكور (ن=١٢٩) ١٦.٣٩ مع انحراف معياري قدره ٤.٦٥، مما يدل على وجود تباين واسع في التقييمات بين الذكور، مع ميل عام إلى تسجيل مستويات نرجسية أعلى. من ناحية أخرى، سجلت الإناث (ن=٢٣٥) متوسط درجات بلغ ١٤.٣٣ مع انحراف معياري أقل هو ٣.٢٦، مما يشير إلى مستوى طبيعي ونطاق أكثر ضيقًا في تقييماتهن. تشير هذه الأرقام بوضوح إلى أن الذكور يظهرون استعدادًا أكبر للتعبير عن سمات نرجسية مقارنةً بالإناث، وهو ما قد يكون مرتبطًا بعوامل ثقافية واجتماعية تتعلق بتوقعات المجتمع من كل جنس. الذكور في المجتمعات المختلفة غالبًا ما يتم تشجيعهم على التطور كأفراد يكون لديهم طموحات وميول للانتباه والتركيز على الذات، بينما الإناث قد يُشجّعن على تطوير علاقات اجتماعية أكثر توازنًا وعناية بالآخرين. بالإضافة إلى ذلك، تظهر قيمة "ت" التي بلغت ٢.٠٣ دلالة قوية على وجود فرق إحصائي واضح بين معدلات النرجسية لدى الجنسين. وبالنظر إلى مستوى الدلالة (p–value) الذي يبلغ ٠.٠٢، فإنه يعد أقل من القيمة التقليدية المعتمدة وهي ٠.٠٥. وهذا يشير إلى أن الفروق بين الجنسين ليست مجرد صدفة، بل تمثل اختلافات حقيقية تتطلب التفسير. الفروق الدالة تعكس تأثيرات متراكبة مثل التربية، الاختلاطات الاجتماعية، الضغوط الثقافية، والعوامل النفسية التي قد تؤثر على كيفية ارتباط الأفراد بمفاهيم الذات

والنرجسية.بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن هناك اختلافات واضحة وهامة في مستويات النرجسية بين الذكور والإناث، مما يستدعي مزيدًا من البحث لفهم الأسباب الكامنة وراء هذه الفروق وتأثيرها المحتمل على الجوانب النفسية والأكاديمية لدى الطلبة. ربما يكون من المفيد إجراء دراسات موازية تركز على العوامل النفسية والاجتماعية التي تفسر هذه الاختلافات، مثل دراسة تأثير التنشئة الاجتماعية، الدور الأسري، والبيئة التعليمية. استكشاف الروابط بين النرجسية والعرض الأكاديمي أو الأداء الاجتماعي يمكن أن يساهم في تقديم رؤية شاملة حول كيفية تأثير هذه الفروق على حياة الطلاب وتفاعلهم مع الآخرين، مما يناقش القدرة على التكيف والتفاعل الإيجابي في مجالات متعددة من الحياة.

نتائج ومناقشة الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث على مقياس التنافس النرجسي بين طلاب وطالبات قسم الرياضيات تعزا لمتغير مكان السكن. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي واختبارات، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩)

جدول رقم (٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أفراد العينة في مقياس النرجسية تبعاً لمتغير مكان السكن (مدينة – قرية)

عينة الدراسة المتغير	مدينه (ن=١٩٢)		قرية (ن=١٧٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعليم العصبي	١٦.٩٣	٢.٩٩	١٥.٩٩	٤.٠٢	٣.١٤	٠.٠١

يعرض جدول رقم (٩) النتائج المتعلقة بمقياس النرجسية وفقًا لمتغير مكان السكن (مدينة مقابل قرية)، حيث تشير البيانات إلى وجود فروق ملحوظة في مستويات النرجسية بين الطلاب من المدينتين والقرى. تظهر النتائج أن متوسط درجات النرجسية للطلاب من المدن (ن=١٩٢) بلغ ١٦.٩٣ مع انحراف معياري قدره ٢.٩٩، مما يشير إلى أن هؤلاء الطلاب يعبرون عن مستويات أعلى من النرجسية. بالمقابل، سجل الطلاب من القرى (ن=١٧٢) متوسطًا قدره ١٥.٩٩ مع انحراف معياري أعلى هو ٤.٠٢، مما يعكس تباينًا أطول في درجاتهم ولكن مع مستوى عام أقل من النرجسية مقارنة بنظرائهم من المدن.

تشير هذه النتائج إلى أن الطلاب الذين يعيشون في بيئات حضرية قد يكون لديهم تأثيرات اجتماعية وثقافية تدفعهم نحو تنمية صفات نرجسية أكبر، مثل الحاجة إلى التقدير والاعتراف بالمؤهلات الفردية. على العكس، قد تشير النتائج الأقل من القرى إلى تأثيرات ثقافية أو نمط حياة أكثر تواضعًا، حيث تكون العلاقات الاجتماعية أكثر ارتباطًا بالمجتمع القائم على التعاون

والدعم المتبادل. تدعم العوامل الدالة الإحصائية هذه الملاحظات، إذ سجّلت قيمة "ت" ٣.١٤، مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهو ما يعزز الفرضية القائلة بأن مكان السكن يؤثر على مستوى النرجسية. كما أن مستوى الدلالة (p–value) الذي بلغ ٠.٠٠١، والذي يعد أقل من القيمة التقليدية المقبولة ٠.٠٠٥، يشير إلى أن هذه الاختلافات ليست عشوائية أو ناتجة عن مصادفات، بل تعكس تأثيرًا حقيقيًا.لذا، يمكن الاستنتاج أن مكان السكن له تأثير ملحوظ على تعبير الأفراد عن مستويات النرجسية، مما يستدعي من الباحثين البحث في العوامل الاجتماعية والنفسية المحتملة التي تسهم في هذا التفاوت. قد يتطلب ذلك استكشاف سلوكيات الناس في البيئتين الحضرية والريفية، وكيف تؤثر تلك البيئة على تصوراتهم الذاتية واجتماعاتهم الاجتماعية. كما يمكن أن تشمل الدراسات المستقبلية فحص السمات الشخصية الأخرى وعلاقتها بمكان السكن لفهم أفضل للعوامل التي تساهم في تطور الصفات النفسية للأفراد.

نتائج ومناقشة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين مستوى التنافس النرجسي وأساليب التعلم العصبي لدى طلبة قسم الرياضيات" وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول رقم (١٠) : معاملات ارتباط النرجسية وأبعادها بالعصـابية

المتغيرات	النرجسيـة	السلطة	التعالي على الآخرين	الصدارة	الاستعراضية	الاستغلالية	نقص التعاطف
العصبيه	**0. 142	0. 061-	**0. 173	**0. 188	*0. 107	0.095	*0. 117

*داله عند مستوى ٠.٠٥ **دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من الجدول (١٠) توجد علاقة إيجابية ومهمة بين النرجسية والعصابية، والتي تعتبر منطقية؛ حيث تتميز الشخصية النرجسية بالعصابية. تتوافق هذه النتيجة مع وجهة نظر علماء النفس السريري الذين يعتبرون عدم الاستقرار العاطفي نتيجة شائعة للنرجسية (هيل وبيسر، ٢٠١١). كما يدعم سبيري (١٩٩١) هذا الرأي، حيث يصنف الشخصية النرجسية كأحد أنواع التعلم العصابي في العصر المعاصر. وعلاوة على ذلك، يحدد جابر وكفافي (١٩٨٨: ٢٣٢٩) النرجسية كنمط سائد بين الأفراد العصابيين. ويدعم هذا الاستنتاج دراسات مختلفة تبحث في العلاقة بين النرجسية والتعلم العصابي (باجبي وآخرون، ٢٠٠٥؛ لي وأشتون، ٢٠٠٥؛ ميلر وكامبل، ٢٠٠٨). وتتضح هذه النتيجة من خلال المشاعر السلبية المرتبطة بسمة التعلم

العصابي، بما في ذلك القلق والاكتئاب. فضلاً عن وجود ارتباط إيجابي بين التعلم العصبي والاكتئاب (كيندلر وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦). يوضح الجدول (٥) وجود رابط إيجابي بين التسامي والتعلم العصبي، وهذا الاستنتاج منطقي. الفرد الذي يرى نفسه متفوقًا وأكثر تميزًا من الآخرين، ويمتلك تكوين خاص لا يفهمه إلا علية القوم هو شخص غير قادر على بناء علاقات سوية وناضجة مع الآخرين وبالتالي فهو غير متزن انفعالياً.

كما يتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين بعد الصدارة والعصابية، وهذه النتيجة تعني أن الشخصية التي تتسم بالصدارة تتسم أيضاً بالعصابية، وتفسر هذه النتيجة في ضوء ما يعانيه الفرد من قلق ناتج عن توقعاته غير المعقولة في معاملة تفضيلية خاصة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قام بها إيمونس (Emmons، ١٩٨٤) أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين الصدارة والعصابية، وفي دراسة قام بها (براون وآخرون،2009) أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين بعد الصدارة والصحة النفسية.

كما يتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الاستعراضية والعصابية، وتفسر هذه النتيجة في ضوء ما يعانيه الفرد من قلق ناتج عن رغبته في أن يكون مركز اهتمام الآخرين.

كذلك يتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين نقص التعاطف والعصابية، وهذه النتيجة تعني أن الشخصية التي تتسم بنقص التعاطف تتسم أيضا بالعصابية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليها نتائج بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعاطف (Hekmat، et al.، Jolliffe & Farrington، 1975; 2006)

الاستنتاجات:

١- تشير النتائج إلى أن طلبة قسم الرياضيات يتمتعون بمستوى نرجسية صحي، مما يعكس ثقتهم بالنفس ويساعدهم في مواجهة التحديات الحياتية في العراق.

٢-تظهر عينة الدراسة مستوى جيدًا من الفهم لأساليب التعليم العصبي، حيث تؤكد النتائج القريبة من المتوسط أن استجابات الأفراد متقاربة، مما يعزز موثوقية النتائج.

٣-تكشف النتائج عن وجود فروق واضحة في مستويات النرجسية بين الجنسين، حيث يتمتع الذكور بمستوى نرجسية أعلى مقارنةً بالإناث، مما يعكس اختلافات في مفهوم الذات بين الجنسين.

التوصيات:

١-إجراء ورش عمل تعليمية توضح الفرق بين النرجسية المعيارية والنرجسية الخبيثة.

٢- توجيه المتخصصين في الإرشاد النفسي لصياغة استراتيجيات أولية للإرشاد والعلاج النفسي تتوافق مع خصائص الأفراد المصابين بالنرجسية المرضية.

المراجع:

١-الأنصاري، بدر (٢٠٠٢) المرجع في مقاييس الشخصية، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢-البحيرى، عبد الرقيب (١٩٨٧). الشخصية النرجسية في ضوء نظرية التحليل النفسي. القاهرة دار المعارف.
٣-البحيري، عبد الرقيب (٢٠٠٥). استبيان الشخصية النرجسية، كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٤-تايلور آن و سلاكن وليد سلو و ديفز در و ريزون، ج. ت. وتومسون ر. و كولمان، أ.م. (١٩٩٦) . مدخل إلى علم النفس الجزء الثاني – . ترجمة عيسى سمعان دمشق وزارة الثقافة.
٥-جابر، جابر وكفافي، علاء (١٩٨٨) معجم علم النفس والطب النفسي ، ج (١) القاهرة دار النهضة العربية.
٦-جمعية الطب النفسي الأمريكية (٢٠٠٤) المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع والمعدل للاضطرابات النفسية ترجمة تيسير حسون دمشق مشفى ابن سينا للأمراض النفسية.
٧-جودة آمال (٢٠٠٧) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب – المجلد (٢١) العدد (٣).
٨-جودة آمال (٢٠٠٩). الميكانيزمات الدفاعية وعلاقتها بالتعلم العصبي والرضا عن الحياة لدى طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس ، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد (٣٣) ، الجزء (١) .٤٣٤-٤٠٥
٩-حمودة، محمود (١٩٩٨) النفس أسرارها وأمراضها القاهرة مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال.
١٠-رضوان سامر (٢٠٠١) الصورة السورية لاستخبار آيزينك للشخصية "دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق ". مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد الخامس، العدد ٥٨.
١١-صالح، قاسم .(٢٠١٠) ثقافتنا لا تفرق بين حب الذات والنرجسية مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (٢٧-٢٨).
١٢-عباس، فيصل (١٩٩١). التحليل النفسي للذات الإنسانية. بيروت: دار الفكر اللبناني.
١٣-عبد الخالق، أحمد .(١٩٩١). إعداد استخبار أيزنك للشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٤-عيد، إبراهيم (١٩٩٧) النرجسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الشباب المدمن في مصر. في أزمات الشباب النفسية، القاهرة مكتبة زهراء الشرق.
١٥-غرانبرغر، بيلا (٢٠٠٠). النرجسية دراسة نفسية، ترجمة وجيه أسعد، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
١٦-فينخل، أوتو (٢٠٠٦). نظرية التحليل النفسي في العصاب، ج (٢) ترجمة صلاح قريتر، وعبده رزق، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧-محمد، محمد و جاد الله جاد الله (٢٠٠٤). المكونات العاملية للذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي، مجلة دراسات نفسية، المجلد٣) ، العدد(١٤).
١٨-مليكة، لويس (١٩٩٧) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ط (٥) ، القاهرة: مطبعة فيكتور كرلس.

A multi-method examination of domain and facet-level predictions. European Journal of Personality، 19، 4; 307-324.

- Ames، R.، Rose، P. & Anderson، C. (2006). The NPI-16 as a short measure of narcissism. Journal of Research in Personality، 40، 4; 440- 450
- Asch، M. (2004). Psychoanalysis: Its evolution and development. New Delh: Sarup &: Sons.
- Bagby، R.، Costa، P.، Widger، T.، Ryder، A. & Marshall، M. (2005). Dsm-IV personality disorders and the five-factor model of personality
- Bar- On، R. (1997). Development of the Bar- On EQ- I: A measure of emotional and social intelligence. Paper presented at the 105th Annual convention of the American Psychological Association، Chicago.
- Barelds، D. & Dijkstra، B. (2010). Narcissistic Personality Inventory: Structure of the adapted Dutch version. Scandinavian Journal of Psychology، 51، 2; 132-138.
- Besser، A. & Hill، V. (2010). The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events:

References:

1. Al-Ansari, Badr (2002). *The Reference in Personality Scales*, Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.
2. Al-Buhairi, Abdul Raqeeb (1987). *The Narcissistic Personality in Light of Psychoanalytic Theory*, Cairo: Dar Al-Ma'arif.
3. Al-Buhairi, Abdul Raqeeb (2005). *Narcissistic Personality Questionnaire, Instruction Manual*, Cairo: Al-Nahda Al-Masriyah Library.
4. Taylor, Ann, Slakin, Walid Slow, Davis, J. T., and Thompson, R., Coleman, A.M. (1996). *Introduction to Psychology, Part Two*. Translated by Issa Samaan, Damascus: Ministry of Culture.
5. Jaber, Jaber and Kafafi, Alaa (1988). *Dictionary of Psychology and Psychiatry*, Vol. 1, Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
6. American Psychiatric Association (2004). *Quick Reference to the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fourth Edition*, translated by Taysir Hassoun, Damascus: Ibn Sina Hospital for Mental Disorders.
7. Joudah, Amal (2007). *Emotional Intelligence and Its Relationship to Happiness and Self-Confidence among Mathematics Students in the Methods of Teaching Course*, An-Najah University Research Journal - B, Vol. 21, No. 3.
8. Joudah, Amal (2009). *Defense Mechanisms and Their Relationship to Neurolearning and Life Satisfaction among Mathematics Students in the Methods of Teaching Course*, Faculty of Education Journal, Ain Shams University, No. 33, Part 1, pp. 405-434.
9. Hamouda, Mahmoud (1998). *The Soul: Its Secrets and Illnesses*, Cairo: Center for Child Psychiatry and Neurology.
10. Radwan, Samer (2001). *The Syrian Version of Eysenck's Personality Inventory: A Field Study on Students of the University of Damascus*, Faculty of Education Journal, Kuwait University, Vol. 5, No. 58.
11. Saleh, Qasim (2010). *Our Culture Does Not Distinguish Between Self-Love and Narcissism*, Arab Psychological Sciences Network Magazine, No. 27-28.
12. Abbas, Faisal (1991). *Psychoanalysis of the Human Self*, Beirut: Dar Al-Fikr Al-Lubnani.
13. Abdel Khalek, Ahmed (1991). *Preparation of Eysenck's Personality Inventory*, Alexandria: Dar Al-Ma'arif Al-Jami'ya.
14. Eid, Ibrahim (1997). *Narcissism and Its Relationship to Depression among Addicted Youth in Egypt*, in *Psychological Crises of Youth*, Cairo: Zahra Al-Sharq Library.
15. Granberger, Bella (2000). *Narcissism: A Psychological Study*, translated by Wajih As'ad, Damascus: Ministry of Culture Publications.
16. Finkel, Otto (2006). *Psychoanalytic Theory in Neurosis*, Vol. 2, translated by Salah Qareer and Abdo Rizq, Cairo: Al-Anglo Egyptian Library.
17. Mohamed, Mohamed and Jadal Allah Jadal Allah (2004). *Factorial Components of Emotional Intelligence among a Sample of Academically Gifted and Non-Gifted Secondary Students*, Journal of Psychological Studies, Vol. 3, No. 14.
18. Malika, Louis (1997). *The Multidimensional Personality Test*, 5th ed., Cairo: Victor Charles Printing House.